

تفسير سورة النور ٧٢-٩٢ | التعليق على تفسير فتح القدير | يوم 41/9/2441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم المبارك يوم الاثنين الموافق الرابع عشر من شهر -
00:00:00

رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع لقراءة في تفسير فتح قديم للامام الشوكاني رحمه الله ولا زلنا في هذه
السورة سورة النور ونستكمل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ - 00:00:20

احسن الله اليكم. بارك الله فيكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه
كثيرا الى يوم الدين اما بعد. اللهم علما اوسعنا بما علمتنا. قال الله جل وعلا - 00:00:40

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها
احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم والله تعملون عليم. ليس عليكم جناح - 00:01:00

لا تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قال سكري رحمه الله تعالى لما فرغ سبحانه من ذكر
الزجر عن الزنا والقذف شرع في ذكر السجن عن عن - 00:01:30

في ذكر الزجر عن دخول البيوت بغير استئذان. لما لذلك من مخالط الرجال بالنساء. فربما يؤدي الى احد وايضا ان الانسان يكون
بيته ومكان خلوته على حالته. قالوا لا يحب ان يراها ان يراه عليها غيره - 00:01:50

بنى الله سبحانه عن دخول عن دخول بيوت الغير الى غاية. وهي قوله حتى تستأنسوا سوء الاستعلام والاستخفاف. اي حتى
تستعلموا من من في البيت. والمعنى حتى تعلموا ان صاحب البيت قد علم بكم - 00:02:10

اتعلم انه قد اذن بدخولكم. فاذا علمتم ذلك دخلت ومنه قوله فان انستم منهم رشدا اي علمت قال الخليل الاستئناس الاستكشاف من
انس الشيء اذا ابره كقوله اني انست نارا - 00:02:30

وقال ابن جرير انه بمعنى انفسكم قال ابن عطية وتصريف يأبى ان يكون من انسا. ومعنى كلام ابن جرير رحمه الله هذا انه كان من
الاستئناس الذي اه انه من - 00:02:50

الاستئناس الذي هو خلاف الاستيحاش. لان الذي يطرق باب غيره لا يدري اي يؤذن له ام لا. فهو كالمستوحش حتى فيؤذن له فاذا اذن
له استأنس. فنهاه سبحانه عن دخول تلك البيوت حتى يؤذن للداخل - 00:03:10

وقيل هو من الانس وهو ان يتعرف هل ذم انسان ام لا؟ وقيل معنى استئذان اي لا تدخلوه حتى لا تستأذنوا قال واحد قال جماعة من
حتى تستأذنوا ويؤيدوا ما حكاها عن ابن عباس وابي - 00:03:30

سعيد بن جبير انهم قرأوا حتى تستأذنوا. قال ما لك بم حكاها عنهم؟ الاستئناس فيما بما يرى والله الله اعلم الاستئذان وقوله وتسلم
على اهلها قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم كما - 00:03:50

يقول السلام عليكم ادخل مرة او ثلاثة كما مرة او ثلاثا كما سيأتي واغتنموا هل يقدم الاستئذان على السلام او العكس؟ فليل يقدم
الاستئذان فيقول ادخل سلام عليكم لتقديم الاستئناسي في الاية على السلام. وقال الاكثرون انه يقدم السلام على الاستئذان. يقول

ادخل وهو الحق لان البيان منه صلى الله عليه وسلم الذي كان هكذا. وقيل ان وقع بصره انسان قدم السلام. والا قدم الاستئذان. ذلكم خير لكم. الاشارة الى ودخولكم على والسلام خير لكم من الدخول بغداد. لعلكم تذكرون ان الاستئذان خير لكم - 00:04:40

وهذه الجملة متعلقة متعلقة بمقدر اي امرتكم بالاستئذان والمراد بالتذكر الاتعاظ بما امروا به فان لم تجدوا فيه احدا فلا تدخلوها

حتى يختم لكم. اي فان لم تجدوا في البيوت - 00:05:10

احدا ممن يستأذن عليه فلا تدخلوه حتى يغفر لكم بدخولها من جهة من يملك الاذن وحكى ابن جرير مجاهد انه قال معنى الآية فان لم تجدوا فيها احدا اي ان لم يكن لكم فيها متاع وظعفه وهو حقيق للضعف - 00:05:30

فان المراد بالاحد المذكور اهل البيوت الذين يعطون للغير بدخولها. لا متاع الداخلين اليها وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اي قال لكم اهل البيت ارجعوا فارجعوا. ولا تعاودوهم بالاستيطان مرة اخرى. ولا - 00:05:50

لا تنتظروا بعد ذلك ان يؤذنوا ان يأذنوا لكم بعد امرهم لكم بالرجوع. ثم بين سبحانه ان الرجوع ان الرجوع افضل من الالحاء وتكرار والقعود على الباب. فقال هو اذكى لكم. اي افضل - 00:06:10

واظهر من التدنس بالمشاب. من التدنس بالمشاحة بالمشاحة على الدخول لما في ذلك من سلامة والبعد من الريبة والحرار من

الدناءات بسلامة الصدر والبعد من الربا والفرار من الثناء والله بما تعملون - 00:06:30

لا تخفى عليه من اعمالكم خافية. ليس طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. فهذه الآية تسمى باية الاستئذان. اية الاستئذان - 00:06:50

الدخول واية الاستئذان في الدخول في سورة في سورة النور جاءت في اكثر من موضع. جاءت هنا وجاءت في اخر السورة

والاستئذان هنا المقصود به الا يدخل اي انسان بيت احد الا باذنه - 00:07:10

الا باذنه اية الاستئذان التي في اخر سورة النور هي منع الصبيان والخدم من الدخول من الدخول في اوقات محددة. وهي الاوقات

الثلاثة قبل الفجر ووقت الظهيرة وبعد العشاء كما سيأتي. فهذه يمنع منها الصبيان من اهل البيت. صبيان البيت - 00:07:30

والغلمان والخدم كالعاملات والشغالات الممالك يمنعون من دخول الى الغرف الخاصة وهذه الآية التي بين ايدينا هي منع الدخول الى

الا باذن اهلها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية ان البيوت على ثلاثة اقسام - 00:08:00

بيوت فيها اهلها. فهذه لا يجوز الدخول اليها الا باذن اهلها. فان اذنوا ان تدخل وان قالوا لك ارجع او منعوك من الدخول فارجع فان

هذا اذكى لك. هذي تسمى البيوت - 00:08:30

سكونة التي فيها اهلها. يأتيها ايضا قسم اخر وهي البيوت المسكونة وليس فيها احد وليس فيه احد فلو فرضنا ان هذا البيت وهذه

الدار فيها اثاث الامل واغراضهم وهم يسكنونها لكنهم الان غير موجودين فيها. ووجدت ووجد هذا الشخص الباب مفتوحا او وجد -

00:08:50

سترا على الباب فهل له ان يدخل؟ والبيوت ليس فيها احد خالية. فنقول هذه ايضا لا يجوز الدخول في بيوت الناس والتطلع الى اثاثه

الى اثاثهم والتطلع الى ما يخفونه في بيوتهم لا يجوز الا باذن - 00:09:20

اهنياء كما سيأتي. النوع الثالث من البيوت البيوت التي ليس فيها احد وهي خالية من المتاع والاثاث. فهل يجوز الدخول اليها؟

كالشقق الان. والادوار والغرف هل يجوز للانسان ان يدخلها؟ هذه يجوز الدخول اليها اذا كان الانسان له حاجة فيها - 00:09:40

له حاجة فيها اما حاجة استئجار الدار او شراء الدار او يريد ان يعني له حاجة في البيت يجوز اما اذا لم يكن له اي حاجة مجرد بس

فقط استطلاع فان هذه لا يجوز الدخول اليها - 00:10:10

لا باذن اهلها او شيء يدل على الاذن. كأن يضع لوحة على الباب او على البيت فيقول للبيع او للايجار ويكون الباب مفتوحا كما هو الان

يصنع في كثير من الادوار والفلل والشقق فان وجد علامة تدل - 00:10:30

على الاذن فله ان يدخلها. اذا لم يوجد اي علامة فلا يدخلها الا باذن. الا ان يستأذن من اهلها. وان كانت ابواب مفتوحة لا تدخلها الا

بإذن. هذه هذه البيوت الثلاثة التي سيأتي تفصيلها. الله سبحانه وتعالى - 00:10:50

نادى في هذه الآية المؤمنين ونهاهم عن الدخول دخول بيوت غيرهم حتى حتى يستأنسوا. نلاحظ ان الشوكاني ذكر عندما ذكر هذه الايات الثلاث قال لما فرغ سبحانه من ذكر الزجر عن الزنا والقذف. اذا هو يرى ان هناك مناسبات - 00:11:10
بين الايات. هو في تقارير الشوكاني وكتبه ومؤلفاته. ذكر انه ليس هناك مناسبات ابدا وكان ينبغي ينبغي علم المناسبات مطلقا ويقول ليس في البيوت ليس في الايات مناسبات بس لكنه اذا نظرنا اذا نظرنا الى تطبيقاته في التفسير نجد انه يطبق هذا الشيء -

00:11:40

والمشهور عن الشوكاني انه لا يرى المناسبات. لكن اذا اذا نظرنا في الايات وجدناه يطبق هذا هذا المبدأ مبدأ علم المناسبات والمقصود بعلم المناسبات هو ربط الايات بعضها ببعض وجعل بين هذه الايات تناسب وترابط - 00:12:10
وعلم المناسبات علم مستقر ثابت يعني الفت فيه مؤلفات ومن اشهر من كتب في اه البقاعي البقاعي في سنة ثمان مئة وخمسة
وثمانين له كتاب اسمه نظم الدرر في تناسب الايات والسور. اثنين وعشرين مجلد. كله في تناسب الايات. وآ مناسبات بين الايات -

00:12:30

قد تظهر وقد تخفى. فاذا ظهرت فهي جميلة وحسنة. واذا خفيت فلا الانسان ويتعسف ربط الايات. لانها قد تخفى عليك وتظهر لغيرك. فلا تكلف نفسك. اذا لم تظهر لك لا تكلف نفسك فيها. علم المناسبات علم واسع. علم واسع. ولا نريد الاطالة في الحديث عنه. له حديث اخر - 00:13:00

لهما وقت اخر. لكن هذه اشارات فقط لان الشوكاني ذكرها هنا. ذكر هنا. وهذه الآية من اقوى الدلة على تحريم الاختلاط. وانه لا يجوز الدخول الى البيوت. لا يجوز الدخول الى البيوت لانه - 00:13:30

الاختلاط بالمحارم. اختلاط بالنساء. ولا يجوز. والنبي صلى الله عليه وسلم قال والدخول على النساء. اياكم والدخول على النساء. وقام رجل وقال يا رسول الله ارايت الحمى قريب الزوج كأن يكون اخ الزوج او عم الزوج او خال الزوج قال الحمى الموت -

00:13:50

يعني لماذا؟ لانه يعني كثير من الناس تطمئن نفسه له. يقول هذا قريب. اخو الزوج فيدخل. كيف الاخ يدخل على زوجة اخيه هذا محل ريبة وشك. ولذلك النبي قال الموت سماه الموت - 00:14:20

كله يدل على حفظ الاعراض. والله سبحانه وتعالى في هذه الآية حرم الدخول على البيوت لحفظ الاعراض. وهذا من اقوى اسباب الوقاية وقاية المجتمع في الانزلاق في الفواحش والردائل. فاذا حميت - 00:14:40

بيوت وحفظ البيوت من الدخول والاختلاط حتى لا لا يعني لا نقصر الآية على البيوت فقط يعني غرف لا يجوز للاخ ان يدخل غرفة اخته وهي نائمة. لا يجوز الا باذنها. ولا يجوز - 00:15:00

يجوز ان يدخل تدخل الاخت غرفة اخيه الا باذنه. لان الغرف كالبیوت كالبیوت المجالس وكذلك المكاتب حتى في الاعمال والوظائف اذا كان الباب مغلقا لا يجوز اما اذا كان الباب مفتوحا او زجاج او نحو ذلك هذا الامر يكون مكشوف. لكن اذا كانت الغرف مغلقة قد يكون الانسان على هيئة لا يريد - 00:15:20

لا يريد او يكون مكان الريبة تدخل الموظفة على الرجل كل هذه من الامور التي جاء الشرع التحذير والصيانة والحفظ من الوقوع فيها لانها خلوات والخلوات قد توقع يدخل الشيطان ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما. فكل هذه حفاظ على المجتمع -

00:15:50

من ان يقع في الرذيلة في هذه الرذيلة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هنا وسيأتي باشيء اخرى غير هذه مثل غض الابصار وحفظ الفروج غيرها من الاشياء التي يذكرها الله سبحانه في هذه السورة وايضا كذلك - 00:16:20

الحجاب في قوله تعالى وليضربن بخمرهن وكذلك الامر بالنكاح وانكحوا الايامى كل هذه كل هذه الامور حفاظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة. طيب الشوكاني وقف عند قوله تعالى حتى تستأنسوا وذكر فيها عيب وذكر فيها عدة اقوال قال تستأنسوا من -

في ناس وهو الاستخبار. يعني حتى حتى يأتيك الخبر بالدخول. او على الاقل يأتي الخبر الى الداخل لان الذي خلف الباب فلان. هذا هذا وجه. وقيل الاستئناس في الاية معناه الاستئذان. بمعنى ان - [00:17:10](#)

يأذن لك صاحب البيت وعدة اقوال لكن الله سبحانه وتعالى قال حتى تستأنسوا والاستئناس ضد الاستيحاش. وهذا صحيح. لان صاحب لان الذي يطرق الباب يأتي بطرق بيوت الناس واذا طرق الدار طرق الباب هو في خوف ووجل. خوف مما يدري ما الذي وراء الباب؟ ولا يدري ماذا سيكون موقف - [00:17:30](#)

صاحب الدار فهو في خوف. وكذلك صاحب الدار الذي وراء الباب ايضا فيه خوف ووجل الاستئناس الطرفين لطارق للباب وللمطروق عليه. كلهم يريدون الاستئناس. فالذي يطرق يعني الان لو طرق انسان دار شخص في اخر الليل سيكون صاحب الدار في خوف ووجل من الذي يطرق الباب في هذه الساعة؟ الله قال حتى - [00:18:00](#)

استأنسوا يعني انت يا طارق الباب تستأنس بي صاحب البيت لما يقول لك من الي عند من الذي يكون عند الباب؟ من الذي عند الباب؟ فتخبر فيطمئن ويفتح لك الباب. وكذلك هو لو سكت وقلت انا انا او فلان ولم تخطئ تخبره باسمك الصحيح. سيكون في -

فهو في خوف وشك. هذا كلمة الاستئناس جاءت في موقعها. جاءت في موقعها وهي تتضمن الاستئذان. تتضمن اذن لانه اذا استأنس بك اذن لك. اذا استأنس صاحب الدار اذن لك. وانت اذا استأذنت اذا اذا - [00:18:50](#)

استأنست به اذنت له بالدخول فاذن لك. او طلبت منه الدخول فاذن لك. فالاستئناس والاستئذان الا نحن نقول يعني الاستئناس اوسع. معنى من الاستئذان. الاستئذان اقصر اذا يعني كأن الاستئناس هو استئذان وزيادة. وهذا من تعبير القرآن. دقة التعبير انه يأتي بكلمة الاستئناس لتشمل الاستئذان - [00:19:10](#)

وغير الاستئذان. هذا معنى كلمة الاستئذان. يعني الاقرب هو قول اي نعم اي نعم بن جرير اي نعم. وكلها متقاربة يعني كلها متقاربة. كلها كلام ابن جرير ان - [00:19:40](#)

الاستئناس يعني خلاف الاستيحاش وانه ازالة الوحشة كلها متقاربة. وكلام السلف وكلام المفسرين في الغالب كله متقارب. لكن كل يعبر بعبارة يحاول انه يقرب المعنى. يقرب المعنى آ ذكر الشوكاني هنا هل آ يعني هل يقدم الاذن او السلام؟ الاية - [00:20:00](#) قالت حتى تستأنسوا وتسلموا. فقدم الاذن على السلام. والحديث لا حديث قال السلام عليكم ادخل؟ فقدم السلام؟ رجح الشوكاني الاخذ بالحديث لماذا؟ لان الحديث مفسر للآية واولى ما يفسر يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة - [00:20:30](#)

النبي اعلم بالقرآن وبمعانيه وتقدم سنته على اي كلام. فنقول الصحيح ان الانسان اذا اراد ان يدخل جدارا انه يسلم ثم يقول ادخل؟ لكن لكن نلاحظ انه اذا كانت اذا كانت الدور عليها ابواب كيف تقول السلام عليكم وانت في الشارع؟ نقول الاية تقول تستأنس المراد بالاستئناس - [00:21:00](#)

وازالة الوحشة. كيف تزول الوحشة بطرق الباب؟ او باستعمال الجرس الذي يكون عند الباب هذا هو الاستئذان. فاذا انت طرقت الباب طرقت الباب او استعملت المنبه والجرس عند الباب فهذا هذا الاستئناس الذي اراده الله في الاية. ثم اذا رد عليك صاحب الدار تقول له السلام عليكم ادخل - [00:21:30](#)

اجمع بين الاية والحديث. اما اذا كان الباب مفتوحا وصاحب الدار وراء الباب ويسمعك فانك لا تطرق الباب وانما تسلم فتقول السلام عليكم ادخل يا فلان؟ فيقول لك نعم ادخل او يقول - [00:22:00](#)

لا تدخل اذا كانت الابواب مفتوحة او عليها ستور او مثل الغرف يسمعك فهذا السلام عليكم. اذا كانت الابواب والغرف والدور مغلقة فانك تستأنس ثم اذا رد عليك صاحب الدار - [00:22:18](#)

بدأت بالسلام ثم الاستئذان. لانك ما تدري هل في البيت احد ولا لا؟ اذا طرقت الجرس وطرقت الباب. ولا احد رد عليك معناة البيت ما في فلا تقول السلام عليكم والدار ليس فيها احد. هذي مسألة مسألة تقديم السلام - [00:22:38](#)

او الاستئذان طيب الله سبحانه وتعالى قال حتى تستأنسوا وتسلموا على ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال تتذكرون ماذا؟ قال تتعظون. نتعظ بآي شيء؟ نتعظ بان نأخذ بهذا الادب ونطبق في حياتنا فان الاخذ بهذا الادب والعمل به كما امر الله سبحانه وتعالى خير خير - [00:22:58](#)

للانسان وموعظة له وتذكير له وتذكير له بحسن الادب وحسن الخلق مع الآخرين الان تنتقل الايات بعد ذلك الى القسم الثاني. نعم فإن لم تجد خلاصا. نعم. تفضل اقرأ. سلام عليكم. قول الله - [00:23:28](#)

الله فان لم تجدوا في البيوت التي لغيركم احدا مما يستأذن عليه فلا تدخلوا حتى يؤذن لكم بدخولها من جهة من يملكون. وحكى ابن جرير عن مجاهد انه قال معنى الايات فان لم تجدوا باحداث - [00:23:58](#)

ان لم يكن لكم فيها متاع وضاعفه وهو حقيق بالضعف. فان المراد بالله المذكور اهل البيوت الذين الغير بدخولها لا متاع الداخلين اليها. واذا وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وان قال لكم اهل البيت ارجعوا فارجعوا - [00:24:18](#)

ولا تعاودون بالسودان مرة اخرى. ولا تنتظروا بعد ذلك ان يأذنوا لكم بعد امرهم لكم بالرجوع ثم بين سبحانه ان الرجوع افضل من الالحاد وتكرار الخروج على الباب. فقال هو اذكى لكما يغضب واطهر من التدلس - [00:24:38](#)

على الدخول الى ما في ذلك من سلامة الصدر والبعد من الرمت والفرار من الدلع. والله ما تعملون عليم. لا تخفى علي اعمالكم من اعمالكم خاوية طيب يعني طيب الان هذا النوع الثاني او القسم الثاني وهي البيوت - [00:24:58](#)

المسكونة ولكن اهلها غير موجودين. فهل يجوز الدخول لو وجدت الباب مفتوحا؟ او وعليه ستر. هل يجوز لك ان تدخل بيتا غير بيتك؟ هذا هو قال لا يجوز. لا للدخول قال لا يجوز فلا تدخلوها. تصريح بالنهي فلا تدخلوها. حتى اذا لكم - [00:25:18](#)

فان اذن لك ادخل. لوجدت الدار هذه مفتوح بابها. وليس فيها احد فلا يجوز للانسان ان يدخلها يقول هنا هو خلافا مجاهد الذي قال اذا كان لك متاع فيها يعني حاجة نقول حتى لو كان لك حاجة لا تدخل بيوت - [00:25:48](#)

الناس قد يكون لهم يعني لا يريدون ان تطلع على شيء من اثاثهم او شيئا من متاعهم لا يسمحون حتى لو كان هناك عمال يشتغلون في البيت مثلا يرممون البيت او يشتغلون في صيانة البيت كالسباكة والكهرباء - [00:26:08](#)

ونحوه. ثم جئت انت وجدت الباب مفتوح والعمال يدخلون. لا يجوز لك الدخول فيه. لان صاحب الدار اذن للعمال لم يأذن لك انت. وانت تريد ان ان تنظر الى هذا البيت وهو لا يسمح لك. فلا يجوز الدخول وهذه من الاداب الدقيقة التي ينبغي للانسان ان يتفهمها - [00:26:28](#)

ان يدرك معانيها لا يجوز الدخول. ولا تستغفل الناس تقول لا لا الامر هين. لا هم لا يرضون. لا يرضون. حتى غرف النوم كغرفة الاخت الاخت قد هي غير موجودة لكن لا تسمح لك ان تدخل. فاذا جئت وفتحت الباب ودخلت غرفتها - [00:26:48](#)

واطلعت على على متاعها وعلى اشياء خاصة بها هي لا ترضى. فلا يجوز لك الا باذن. الا فلو اتصلت عليها وقلت لها انا اريد ان ادخل غرفتك اخذ حاجة. قالت لك نعم ادخل. خلاص - [00:27:08](#)

انتهى الامر. اما ان تدخل او يدخل او الاخت تدخل لغرفة اخيها او نحو ذلك. كل هذا من الامور التي حذر الشرع منها اول شيء لانه انه ليس من الاداب ليس من الاخلاق والاداب انك يعني يعني - [00:27:28](#)

تدخل هذه الاشياء والله سبحانه وتعالى قال ذلك اذكى لكم واطهر من التدنس والوقوع ومن سلامة الصدر والبعد عن الريبة والفرار من الدناءة كل هذه لانك لان قد يدخل الاخ ويختفي في مكان ثم تدخل الاخت على شيئا - [00:27:48](#)

لا تريد الاطلاع عليها او العكس. كل هذه كل هذه من الدناءة وكل هذه من الريبة. او صاحب البيت يعني قد يكون مثلا قد لم يأذن لك ان تدخل في اماكن خاصة له. كل هذه من الامور التي لا يجوز. فنقول البيوت التي - [00:28:08](#)

فيها اهلها لا يجوز الدخول الا باذنهم. البيوت التي ليس فيها اهلها لا يجوز الدخول الا باذنهم. يأتي الان القسم ثالث. نعم تفضل. والله بقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم - [00:28:28](#)

اي لا جناح عليك دخولي بغير استئذان من البيوت التي ليست مسكونة. وقد اخترع الناس في يا شيخ الان عندنا عندنا النوع الثالث.

وهي بيوت غير مسكونة. هل يجوز الدخول اليها - [00:28:48](#)

نقول ايوة اشترط الله فيها شرط. وهو ان يكون لك متاع. ما المراد بالمتاع؟ المتاع هو الحاجة لك حاجة فيها تريد ان تستأجر؟ تريد ان تشتري تريد ان يعني لك حاجة فيها وهذه البيوت غير المسكونة - [00:29:08](#)

يمثلون لها كما سيأتينا هي الغرف التي تكون تكون في الطرق. كان قديما وقد يوجد الان في طرق مكة يعني تجد فيها غرف ليس عليها ابواب. هذي غرف اعدت لاي شيء. اعدت للمسافرين ان يدخلوها وقت - [00:29:28](#)
الظهيرة والشمس الحارة او وقت البرد او وقت الامطار او وقت الراحة او وقت الطعام والشراب يرتاحون فيها يوقفون ويدخلون في هذه الغرف ويجلسون فيها قد ينامون في الليل قد يرتاحون الظهر او نحو ذلك - [00:29:48](#)

هذه الطرق تصنع في الطرقات غرف صغيرة تصنع في الطرقات قد تصنع من الخيام قد تصنع من القماش القماش قد تصنع من الطوب او نحوه نحو ذلك. فهذه البيوت اذا كان لك حاجة فيها توقف سيارتك وتدخل فيها. ما لك - [00:30:08](#)

حاجة لا تدخلها. نعم. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. وقد اختلف الناس في المراد بهذه فقال وقتادة ومجاهد. هي الفنادق التي في الطرق الساميلة الموضوعة لابن السبيل يؤوي اليها. وقال ابن زيد والشعبي - [00:30:28](#)

الحوانيت الحوانيت هي الدكاكين. الدكاكين التي تكون خالية نعم قال السعدي لانهم جاؤوا فجعلوها فيها وقالوا للناس وقال عطاء المراد بها الخرب التي يدخلها الناظر للبول والغاية. فهي ايضا مساء - [00:30:48](#)

وقيل ان يموت مكة روي عن ذلك عن محمد بن حنيفة ايضا. وموافق لقوله من قال ان الناس شركاء فيها ولكن في ولكن قد قيد سبحانه هذه القرى من هنا بانها غير مسكونة - [00:31:18](#)

والمتاع المنفعة عند اهل اللغة. فيكون معنى الاية فيها منفعة لكم. ومنه قوله ومتعوهن وقولهم امتع الله بك. وقد فسر الشعبي المتاع في كلامه المتقدم بالاعيان التي تباع. قال جابر ابن زيد - [00:31:38](#)

ولكن ما سواه من الحاجة. قال النحاس وهو حسن واحد للغة. والله يعلم ما تظهرون وما تخفون. وفيه وعيد لمن لم يتأدب باداب الله في دخول البيوت الغير. نعم واضح هذا واضح الان عرفنا ان البيوت ثلاثة. القسم الثالث البيوت الخالية. ليس فيها احد خالية ومفتوحة - [00:31:58](#)

ولك متع فيها مثل ما ذكرنا من الحوانيت ونحوها. فيجوز لك ان تستقر فيها بشرط ان لا يكون فيها احد تأتي الى غرفة من الغرف هذه وتجد فيها احد جالس تدخلها. اذا وجدت فيها احد غيرك لا تدخلها. اما اذا كانت خالية فلك ان تجلس - [00:32:28](#)

طيب الان سينتقل المؤلف رحمه الله الى الآثار الواردة في تفسير هذه الاية او هذه الايات الثلاث نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله من طريق عتيق زاوية رجل من الانصاري قال - [00:32:48](#)

قالت امرأة يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان يراني عليها احدكم. احد ولد ولا والد. عليه احد ولد ولا والد سيأتيني الاب فيدخل علي فكيف اصنع؟ وله ثور جرير وانه لا يزال علي رجل من اهلي وانا على تلك الحالة. فنزل - [00:33:08](#)

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية. واخرج العريابي وسيد المنصور وعبد ابن عميد ابن جرير ابن منذر وابن ابي اولو الانباري في المصاحف ابن منده في غرائب شعبة والحاكم وصححه ابن المردوي والبيهقي بالشعب والضيافة المختارة طرق على -

[00:33:28](#)

ابن عباس في قوله حتى تستأنسوا. قال اخطأ الكاتب حتى تستأذنوا. وتسلم على اهلها واخرى واخرج سعيد ابن منصور يا شيخ هذه الرواية رواية ابن عباس حتى تستأنس قال اخطأ الكاتب - [00:33:48](#)

هذه رواية لا تصح هذه رواية كل رواية كل يعني اسانيدها ضعيفة جدا لا تصح وهذا دخل معه المستشرقون وطعنوا في القرآن وقالوا هذا ابن عباس يقول اخطأ الكاتب لو اخطأ الكاتب ما سكت - [00:34:08](#)

الصحابة لو اخطأ واحد ها لم يترك خطؤه لابد ان يقومه اين الذين اعترضوا عليه والصحابة كانوا كثر وكان منهم الحفاظ ومنهم الكتاب. فلا يمكن ان ان تصح هذه ان تصح - [00:34:28](#)

فهذه الرواية غير صحيحة. ولو فرضنا على فرض صحتها فإنها تؤول تؤول. ابن عباس حتى تستأنسوا قال اخطأ الكاتب حتى

تستأنسوا وتسلموا على أهلها. فكيف يعني توجه نقول ان هنا يقول اخطأ الكاتب قد يكون يعني ابن عباس رأى عن - [00:34:48](#)

ان هذا الشيء ثم عاد مرة اخرى ظن ظن يعني ظن ابن عباس انه خطأ ثم لما تبين انه ليس بخطأ عاد الى الصواب فقد يكون الانسان

احيانا يجتهد في اول الامر ثم يرجع فعموما هذه لا تصح وهذه مطعن من مطاعم - [00:35:18](#)

آآ من مطاعم المستشرقين السلام عليكم قال واخرجوا منصور إبراهيم عن إبراهيم النخعي قال في مصحف عبدالله حتى حتى

تسلموا على أهلها واخرج ابن ابي شيبة ابن عميد ابن منذر عن اجزمة مثله واخرج سعيد منصور وابن جرير ابن مردويه -

[00:35:38](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال الاستئناس الاستئذان. واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي والطبراني ابن مردويه. وابن ابي حاتم

عن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله ارايت آآ قول الله تعالى حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها. هذا التسليم قد عرفناه فما

الاستئناس؟ قالوا - [00:36:08](#)

يتكلم الرجل ويتكلم الرجل بتسريحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحج فيؤذن فيأذن اهل البيت. قال ابن هذا حديث غريب. واخرج

الطبراني عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئناس ان يدعو الخاتم حتى يستأنس اهل البيت - [00:36:28](#)

الذين يسلم عليهم واخرج ابن سعيد واحمد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي والنسائي من طريق قال انا صفوان ابن امية

بعده في الفتح نبأ وطغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ارجع فقل - [00:36:48](#)

السلام عليكم. قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه من حديث. واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري بالادب وابو داود السنن من

طريق ربعي قال حدثنا رجل بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم هو في بيته فقال الجوز؟ فقال صلى الله عليه وسلم -

[00:37:18](#)

خادمه اخرج الى هذا فعلمه وقل له السلام عليكم ادخل واخرج ابن جرير عن عمر ابن سعيد الثقفي ولكنه قال ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لامة الله يقال لها روضة. قومي لهذا فعلميه. واخرج البخاري ومسلم وغيرهما - [00:37:38](#)

رضي الله عنه قال كنت جالسا في مجلس من مدارس الانصار فجاء ابو موسى رضي الله عنه نعم. احسن الله اليكم. قال فزعا قال

فجاء ابو موسى فزعا فقلنا ما افزعك - [00:37:58](#)

قال امرني عمر ان اتيه فاتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن فلم يؤذن لي. قال فما منعك ان تأتي؟ قلت قد جئت فاست وقد قال صلى

الله عليه وسلم احذكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع. قال تأتني على هذا - [00:38:18](#)

بالبينة فقالوا لا يقوم الا اصدر القوم. فقام ابو سعيد رضي الله عنه معه ليشهد له. فقال عمر لأبي موسى اني ولكن الحديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم اشديد وفي الصحيحين وغيرهما من حديث سهل ابن سعد قال اطلع رجل من حجر - [00:38:38](#)

في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ندى ومعه مدرن يحك به رأسه. فقال له اوعى لو ما انك تنظر لطعنت بها في عيني. انما

جعل السيدان من اجل البصر. وفي لفظه انما جعل الاذن من اجل البصر. واخرجه يعلم - [00:38:58](#)

رضي الله عنه قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله في هذه الاية فما ادركتها ان استأذن على بعض اخواني فيقول

ليرجع فارجع وانا لقوله وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اركى لكم. واخرج البخاري في - [00:39:18](#)

ادبي وابو داود جرير عن ابن عباس قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا عليها على واستأذن

من ذلك قال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم - [00:39:38](#)

طيب بارك الله فيك. هذه الآثار كلها تنير هذه المعاني التي ذكرها الشوكاني قبل ذلك. وتوضح وتزيد في معاني الاية وبيانها اه

استيضاح استيضاح هذه الايات. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر - [00:39:58](#)

فان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله ان شاء الله يعني ما اخذناه في هذا اللقاء في البركة والبركة والبركة

00:40:18 - والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة